Journal of Al-Farahidi's Arts, No: 62: 249-271
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.17.62.11

Tikrit University | جامعة تكريت
مجلة آداب الفراهيدي
Journal of Al-Farahidi's Arts

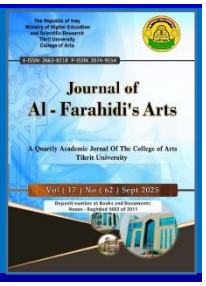

The role of digital media in exposing misinformation in the Palestinian-Israeli war

دور الاعلام الرقمي في كشف المعلومات المضللة في الحرب الفلسطينية الإسرائيلية

DR.Safaa Ali Jabbar
Ministry of Higher Education, Department of Scholarships and Cultural Relations
Baghdad - Iraq
E-Mail: Safaa73ali@Gimal.com

م.د. صفاء علي جبار
وزارة التعليم العالي دائرة البعثات و العلاقات الثقافية
بغداد - العراق

SUBMISSION التقديم	Received in Revised Form استلام النسخة النهائية	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الالكتروني
8/3/2025	4/4/2025	14/4/2025	30/9/2025

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 NO (62) September (2025) P (249-271)

A B S T R A C T

The study aimed to understand the role of digital media in exposing misinformation in the Palestinian-Israeli war, identifying misinformation disseminated on digital platforms, and highlighting its clear effects. The study utilized a qualitative approach to analyze some fake images on various social media platforms. The study and all data were collected over the period from October 17, 2023, to October 17, 2024.

1- The study results revealed widespread falsification of images and video clips by the Israeli media during the war with the Palestinians. Israel used artificial intelligence in some clips to appear authentic, and disseminated them widely on social media platforms to gain public support and support it in its war against the Palestinians. They portrayed themselves as the ones being wronged by Hamas. These clips were disseminated on all social media platforms (X-Platform, Facebook, Telegram, YouTube), and other platforms to gain global public opinion.

2- Supporters of Israel widely circulated fake images and videos on social media platforms, knowing that they were fake.

الملخص

استهدف البحث الى معرفة دور ألاعلام الرقمي في كشف المعلومات المضللة في الحرب الفلسطنية الاسرائيلية والتعريف بالمعلومات المضللة التي تنشر على المنصات الرقمية وتسليط الضوء على التاثيرات الواضحة على ويستخدم البحث المنهج الكيفي في تحليل بعض الصور المزيفة على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة تم اجراء الدراسة وجميع البيانات على مدار الفترة الممتدة من 17-10-2023 الى 17-10-2024

1- اظهرت نتائج الدراسة تزييف الصور ومقاطع الفديو من قبل الاعلام الاسرائيلي بشكل كبير خلال الحرب مع الفلسطنين واستخدمت اسرائيل الذكاء الصناعي في بعض المقاطع لتبين على انها حقيقية وقامت بنشرها على المنصات الاجتماعية بشكل كبير وواسع وذلك لكسب الراي العام والوقوف معها في حربها ضد الفلسطنين مصورين انفسهم على انهم هم من تعرض الى الظلم من قبل حماس وتم نشر هذه المقاطع على جميع منصات التواصل الاجتماعي(منصة x – وفيس بوك – تلكرام – يوتيوب) وغيرها من المنصات من اجل كسب الراي العام العالمي.

2- كان للاعلام الرقمي دور كبير في الكشف عن المعلومات المضللة وتزييف الحقائق الذي يحصل لمقاطع الفديو والصور من خلال مقارنتها بالصور الحقيقية

Keywords

Media misinformation - Social media platforms - Digital media

الكلمات المفتاحية

التضليل الاعلامي – منصات التواصل الاجتماعي – الاعلام الرقمي

THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

مقدمة

يأتي هذا البحث لتسليط الضوء بشكل مفصل على دور الاعلام الرقمي في كشف المعلومات المضللة في الحرب الفلسطينية الإسرائيلية الجارية، حيث يعتبر هذا الموضوع ذو أهمية كبيرة جدًا في ظل الانتشار الواسع والمتسارع لوسائل الاعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي المتاحة للجميع،و يركز البحث على تحليل ودراسة كيفية استخدام الاعلام الرقمي لنشر المعلومات المضللة والتلاعب بالحقائق في هذا الصراع المعقد والمتشعب و تأتي أهمية دراسة هذا الدور من تداعياته الواسعة والمتنوعة التي تؤثر على الصراع والمجتمعات المتأثرة في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، فقد أصبحت وسائل الاعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي منصة رئيسية لنقل المعلومات والأخبار السريعة، وبالتالي لها قدرة كبيرة على تشكيل الرأي العام والتأثير في صناعة القرارات لدى الأفراد والمجتمعات و تحليل دور الاعلام الرقمي في كشف المعلومات المضللة يمكّننا من فهم كيف يمكن استخدام هذه الوسائل بشكل أفضل لتوفير المعلومات الصحيحة ومكافحة نشر الأخبار الكاذبة، وسيستعرض البحث أيضًا أمثلة ودراسات سابقة عن استخدام الاعلام الرقمي في نشر المعلومات المضللة، وسيقوم بتحليل نتائج هذه الدراسات واستخلاص الأفكار والتوصيات الهامة التي يمكن أن تساهم في تطوير استراتيجيات أكثر فعالية لتعزيز المعلومات الحقيقية ومكافحة الأخبار المزيفة في هذا الصراع، من خلال دراسة هذا الدور، سنكون قادرين على رؤية أثر استخدام الاعلام الرقمي على الصراع الحالي وكيف يمكننا العمل معًا لتعزيز الشفافية ونشر المعلومات الصحيحة لصالح العدالة والسلام في المنطقة .باختصار، فإن هذا البحث سيعمل على توسيع الفهم المتاح حاليًا لدور الاعلام الرقمي في كشف المعلومات المضللة في الحرب الفلسطينية الإسرائيلية . سيسلط الضوء على التحديات والفرص المتاحة وسيقدم توصيات عملية تساعد في تعزيز المعلومات الصحيحة ومكافحة الأخبار الكاذبة، بما في ذلك دور الحكومات والهيئات الإعلامية والنشطاء والجمهور في هذا العمل الحيوي.

اولاً: مشكلة البحث

رغم ارتفاع الانتاج البحثي في مجال الاتصال والاعلام حول تداول وانتشار المعلومات المضللة عبر الاعلام الرقمي وادواته وتزييف الحقائق بصورة كبيرة عبر منصات التواصل الاجتماعي من خلال الصور المزيفة او مقاطع الفديو المضللة الا اننا بصدد انتشار

لمعلومات مضللة عبر المنصات في ضل عدم تواجد تربية اعلامية والوعي لمستخدمي تلك المنصات لذا تكمن مشكلة الدراسة في قياس وتفسير وتحليل المعلومات المضللة على منصات التواصل الرقمية الاجتماعية وبيان المعلومات المضللة وكشف زيفها خلال الحرب الفلسطنية الاسرائيلية.

ثانياً: اهداف الدراسة

1- بيان التضليل والتزييف عبر منصات التواصل للمعلومات المضللة حول الحرب الفلسطنية الاسرائيلية.

2- قياس وتحليل تاثير مستوى التضليل والتزييف على منصات التواصل الاجتماعي وتزييف المعلومات المتعلقة بالحرب الفلسطنية الاسرائيلية.

3- تفسير ماهية الاسباب الرئيسية لظهور معلومات مضللة على منصات التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: أهمية الدراسة

1- الأهمية البالغة لدراسة دور الاعلام الرقمي في كشف وتوضيح المعلومات المضللة والمشوهة في سياق الحرب الفلسطينية الإسرائيلية.

2- اهمية وسائل الاعلام الرقمي أن تكون أدوات قوية وفعالة في كشف الحقائق وزيادة الشفافية ونقل الحقيقة بطريقة دقيقة وموثوقة.

3- اهمية تأثير هذه الاستراتيجيات على الفهم الجماهيري والمجتمعي للصراع وكيفية توجيه الانتباه إلى الحقائق والتطورات الحقيقية المرتبطة به

4- اهمية تحليل دور الاعلام الرقمي في نشر الحقائق وتوضيحها بطريقة عادلة وشفافة للفرد والمجتمع.

5- اهمية تقديم توصيات واستنتاجات شاملة للمشاركين والأكاديميين والمهتمين بهذا المجال من أجل تعزيز التطور والتقدم في فهم الاعلام الرقمي وتوضيح المعلومات المضللة في حروب المستقبل .

رابعاً: الدراسات السابقة

دراسة مي عبد الغني ألأخبار 2020 " توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التحقيق من الاخبار الزائفة" فإن هذه الدراسة تستهدف التعرف على الكيفية التي يتم بها توظيف مواقع التواصل االجتماعي في التحقق من ألأخبار الزائفة وذلك عبر تحليل عينة لصفحات مواقع التواصل عبر موقع فيس بوك التي تعنى بالتحقق من الاخبار الزائفة، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تصدر الاخبار الكاذبة اهتمام صفحات التحقق من الاخبار الزائفة، تنوع موضوعات الاخبار الزائفة التي تم التحقق منها ونطاقها الجغرافي والتباين في آليات التحقق وأشكال واتجاه التفاعل من قبل مستخدمي تلك الصفحات بينما استهدفت **دراسة Peng Yilang and ,Yang Tian 2020** الموضوعات الشائعة على وسائل التواصل من خالل التطبيق على منصة Weibo الصينية لتحليل تفاعل ومشاركة المستخدمين لهذه الاخبار خلال ثلاثة أسابيع متتالية، وانتهت الدراسة إلى أن الموضوعات الشائعة تزيد من التفاعل مع أهم العناصر الاخبارية أثناء ممارسة تأثيرات غير ملحوظة على المنشورات الاخرى، كما أظهرت النتائج ان الموضوعات الشائعة التي تزال تشكل تأثيراً بالاضافة إلى أنها تمارس تأثيرات معقدة على مشاركة الاخبار تتجاوز مجرد تضخيم شعبية أهم ألأخبار، **بينما سعت دراسة Goyanes ,Demeter Marton , Manuel 2020** الى رصد التعرض الى الخبار الشائعة على وسائل التواصل الاجتماعي واثار استهلاك تلك الاخبار من خلال اجراء 50 مقابلة شبه منضمة مع مستهلكين اسبانيين للاخبار العرضية وانتهت الدراسة من خالل إجراء 21 مقابلة شبه منظمة مع مستهلكين إسبانيين للاخبار العرضية، وانتهت الدراسة إلى أن تقييمات المواطنين لمحتوى الاخبار العرضية تختلف مُثار، كما باختالف المنتجين المعنيين، والموضوعات التي تم تناولها واالهتمام الأن الموضوعات الرئيسة التي من المرجح أن يواجهها ألفراد في عدد ال يحصى من منصات وسائل التواصل االجتماعي المتاحة؛ هي مزيج من الاخبار العاجلة والمحادثات الحالية حول الشؤون العامة والسياسة والمحتويات إلخبارية التي ترعاها، أو تروج لها والتي لها قيمة إعالمية

محدودة في أحسن االحوال، كم أن المحتوى الذي يتم يؤدي أيضاً دوراً الترويج له أو اقتراحه بواسطة Facebook أو Twitter ذا صلة كمصدر لعرض تلك االخبار، بينما هدفت دراسة Yanardagoglu, Eyle 2020 الى رصد العوامل التي توثر على سلوك استهلاك الاخبار لدى طلاب الجامعات في المملكة المتحدة وتركيا من خلال الاعتماد على مقابلات نوعية متعمقة من حوالي 50 طالبا يدرسون في جامعات كبرى في لندن وإسطنبول، وانتهت النتائج إلى أن هناك مجموعة من االتجاهات المشتركة الشاملة بين المبحوثين، مثل زيادة الوصول إلى الاخبار عبر الهاتف المحمول، بالاضافة إلى التعرض العرضي الاخبار على وسائل التواصل االجتماعي، كما أظهرت أن استخدام الوسائط التقليدية للاخبار قد تم استبداله تقريباً النتائج بوسائل االعالم عبر الانترنت، وأن طريقة اإلعالم التقليدي ال تتناسب بسهولة مع الروتين اليومي للشباب من الدراسة والعمل والتنقل، كما كشفت النتائج إحباط الشباب تجاه وسائل اإلعالم القديمة؛ لفشلها في تغطية القضايا التي تهم الشباب، أو االخبار التي تعالج مخاوفهم بشأن اإلرهاب، أو الهجرة، أو البطالة،واستهدفت دراسة Habibi Jafar ,Annamoradnejad 2019 ، الى فحص شامل للموضوعات والشائعات على تويتر لعام 2018 وذلك بفحص أفضل موضوعاً شائعاً للموضوعات الشائعة على Twitter من خلال التحليل المعجمي، ووقت الوصول، وتكرار االتجاه، وعدد التغريدات، وتحليل اللغة، وانتهت الدراسة إلى أن 77.6% من الموضوعات التي وصلت إلى قائمة العشرة االوائل كانت رائجة بأقل من 011 ألف تغريدة، بينما أكثر من 21% من الموضوعات لم تستطع شغل المنصب ألكثر من ساعة، كما شكلت اللغتان اإلنجليزية والعربية ما يقرب من 161% 51%، من الموضوعات التي تحتل المرتبة االولى على التوالي، والتي ركزت على دور المسؤولية االجتماعية لدى القائم.

التعليق على الدراسات السابقة حول دور الاعلام الرقمي في كشف المعلومات المضللة

تُعتبر الدراسات السابقة حول دور الاعلام الرقمي في كشف المعلومات المضللة في الحرب الفلسطينية الإسرائيلية من المصادر الهامة لفهم السياق التاريخي والتحليل العملي لتأثيرات

وأدوات الاعلام الرقمي، فمن خلال تحليل هذه الدراسات، يمكن الوصول إلى نتائج وتوصيات تسهم في تطوير الأدوات والتقنيات المستخدمة في كشف المعلومات المضللة، وتكمن القيمة الكبيرة في هذه الدراسات في إبراز النقاط القوية والضعف في استخدام الاعلام الرقمي، بالإضافة إلى تسليط الضوء على النقاط التي يجب التركيز عليها في البحوث المستقبلية لتحسين دور الاعلام الرقمي في كشف المعلومات المضللة.

خامساً: تسأؤلات الدراسة

1- هل استخدمت منصات الاعلام الرقمي لغة اخبارية مضللة

2- هل استخدمت منصات الاعلام الرقمي استراتيجيات المعلومات المضللة لاقناع الجمهور

3- هل استخدام المعلومات المضللة تاثير على الراي العام

4- هل كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية محايدة في تغطيتها لمسار الحرب

سادساً: منهج الدراسة

سوف يستخدم الباحث المنهج الكيفي في تحليل الصور المضللة المختارة من منصات الاعلام الرقمي المختلفة ، المنهج الكيفي أو كما يطلق عليه ايضاً البحث النوعي هو الجمع الدقيق للبيانات وتحليليها وتفسيرها بشكل منطقي وذلك من أجل التعرف على ظاهرة محددة، وكما أن الباحث المهتم بالمنهج الكيفي يعتمد على أدوات مثل الملاحظة المباشرة وذلك بهدف التعرف على الظاهرة محل البحث.

سابعاً:عينة الدراسة

خلال البحث تم تحديد صور عشوائية مضللة ومزيفة على المنصات الرقمية المختلفة وسوف يتم تحليل هذه الصور بشكل مفصل وسيتم استخدامها للفترة من 17 اكتوبر2023 – 17 اكتوبر2024.

ثامناً: التعريفات الاجرائية

اولاً: التضليل الاعلامي:- جميع الأخبار والمعلومات التي تهدف إلى تضليل الجمهور أو تشويه الحقائق أو نشر الأكاذيب بهدف تأثير الرأي العام وتوجيهه بشكل معين.

ثانياً: منصات التواصل الاجتماعي :- وهي جميع المنصات الرقمية المختلفة التي تستخدم فضاءالانترنيت وتسمح للجمهور بالتواصل فيما بينهم بسرعة وفورية مثال (فيس بوك- انستكرام- تلكرام – يو تيوب) وغيرها من منصات التواصل.

ثالثاً: الاعلام الرقمي :- يشير الى اعتماد الاعلام على التكنوالوجيا الرقمية مثل الويب والفديو والنصوص الالكترونية ومواقع الشبكات الاجتماعية والتي تقوم بنقل كافة الصور ومقاطع الفديو والاصوات رقمياً .

المبحث الثاني

اولاً:- الاعلام الرقمي المفاهيم والتطورات

يعتبر الاعلام الرقمي مفهومًا شاملاً يشمل جميع الوسائل الإعلامية التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية لنقل الرسائل والمعلومات .فهو يعتمد على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وتحليل البيانات والمحتوى عبر الشبكة الرقمية، تزامناً مع التطور السريع في التكنولوجيا والوسائل الإعلامية الرقمية، شهدنا تحولاً كبيراً في كيفية نشر واستهلاك المعلومات، حيث أصبح بإمكان الأفراد إنتاج ونشر المعلومات بسهولة وسرعة كبيرة عن طريق استخدام الوسائل الرقمية، (MOLINA، 2021) هذا الأمر يؤكد أهمية الاعلام الرقمي في كشف المعلومات المضللة لاسيما في ظل الحروب والنزاعات إضافةً إلى ذلك، تمتاز الوسائل الإعلامية الرقمية بقدرتها الكبيرة على الوصول إلى جمهور واسع، مما يجعلها أداة قوية في نقل الأفكار والرسائل بفعالية أكبر .فعبر هذه الوسائل، يمكن للأفراد التواصل المباشر والتفاعل مع المحتوى والتعبير عن آرائهم ومشاركة وجهات نظرهم بسهولة عبر المنصات الرقمية .يساهم الاعلام الرقمي بشكل كبير في تعزيز الشفافية وتوفير الوصول العام إلى المعلومات، حيث يتيح للأفراد مراقبة الأحداث العالمية وتتبعها على الفور، مما يتيح لهم الفرصة الفريدة للتعبير عن آرائهم وتوجيه الانتباه للقضايا المهمة .بفضل الاعلام الرقمي، يمكن للأفراد أيضًا المشاركة في الاضطرابات السياسية والاجتماعية والتركيز على الظلم والفساد، (Aimeur، 2023) وبذلك يسهمون في خلق تأثير إيجابي على المجتمع بأسره .هناك أيضاً دور هام يلعبه الاعلام الرقمي في تيسير نشر المعرفة والتعليم، إذ يتيح للجميع الوصول إلى المعلومات والموارد التعليمية بسهولة عبر الانترنت .بفضله يمكن للأفراد تطوير مهاراتهم

ومعرفتهم وتعلم أشياء جديدة في أي وقت ومن أي مكان يعزز الاعلام الرقمي أيضًا التواصل مع خبراء ومحترفين في مجالات متنوعة، واستفادة الأفراد من المعرفة والخبرات التي يملكونها .ومع ذلك، يواجه الاعلام الرقمي تحديات متعددة في ظل التطور التكنولوجي السريع، ولذلك يلزم الأفراد أن يكونوا حذرين في التعامل مع المعلومات المنشورة عبر الوسائط الرقمية(Meel, 2020) فقد ينتشر الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة بسهولة،ومن المهم أن نتمكن من تحليل وتقييم المصادر والتأكد من صحة المعلومات قبل نشرها أو الاعتماد عليها في الختام، يشكل الاعلام الرقمي نقلة نوعية في مجال الاتصالات والإعلام، وغني بالفوائد والمزايا العديدة، حيث يعزز التفاعل والتواصل الإنساني في المجتمع .يعطي الجميع فرصًا متساوية للتعبير عن أنفسهم والمساهمة في الحوارات العامة المفيدة، وعن طريق الاعتماد على المعلومات الصحيحة والموثوقة، يمكننا بناء مجتمعات أكثر حكمة ومتعلمة ومتفهمة للجميع.

1- تعريف الاعلام الرقمي

يمكن تعريف الاعلام الرقمي على أنه الاستخدام السليم للتكنولوجيا الرقمية لنقل الرسائل والمعلومات بوسائل إعلامية متعددة بأسرع وسيلة ممكنة، (Aimeur، 2023) ويمكن للأفراد التفاعل معها والتأثير عليها .يعد الاعلام الرقمي جزءًا لا يتجزأ من حياة الأفراد في العصر الحالي، حيث توفر لهم الفرصة للتواصل ونشر الأفكار والآراء بشكل واسع من خلال الشبكات الاجتماعية والمنصات الرقمية المختلفة .وهذا ما يجعلها أداة فعالة في كشف وتصحيح المعلومات المضللة في الحروب والنزاعات .(MOLINA، 2021)

2- الحرب الفلسطينية الإسرائيلية :سياق وتاريخ

تعد الحرب الفلسطينية الإسرائيلية واحدة من أطول الصراعات في التاريخ الحديث، حيث تمتد جذورها إلى الصراعات القومية والدينية القديمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين kبدأت الصراعات العسكرية بين الطرفين في العقود الأخيرة من القرن العشرين، وشهدت سلسلة من الحروب والصراعات الدامية التي ما زالت قائمة حتى اليوم .يشمل الصراع العديد من الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد تأثرت التطورات في وسائل الإعلام والاتصالات بشكل كبير على ديناميات هذا الصراع .تعد حرب فلسطين الفلسطينية الإسرائيلية واحدة من أطول الصراعات في التاريخ الحديث والمحدث،(Buchanan, 2020) حيث تمتد

جذورها إلى الصراعات القومية والدينية القديمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين بدأت الصراعات العسكرية بين الطرفين في العقود الأخيرة من القرن العشرين، وشهدت سلسلة من الحروب الكبرى والصراعات الدامية التي ما زالت قائمة حتى اليوم يشمل الصراع العديد من الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية،(Baines, 2020) وقد تأثرت التطورات في وسائل الإعلام والاتصالات بشكل كبير على ديناميات هذا الصراع .من الجدير بالذكر أن الصراع لا يزال يستمر ويطالب بحلول سلمية وعادلة للوصول إلى استقرار أكثر في المنطقة(Luo, 2022) .

3- المعلومات المضللة :تعريف وأنواع

المعلومات المضللة في الحرب الفلسطينية الإسرائيلية تشمل جميع الأخبار والمعلومات التي تهدف إلى تضليل الجمهور أو تشويه الحقائق أو نشر الأكاذيب بهدف تأثير الرأي العام وتوجيهه بشكل معين، و تشمل أنواع المعلومات المضللة في هذه الحرب تضليل الجمهور بشأن الأحداث والوقائع الحقيقية، تشويه صورة الأطراف المتصارعة، نشر الشائعات والأخبار غير المؤكدة، وتزوير الصور والفيديوهات .من المهم دراسة هذه الأنواع من المعلومات المضللة لفهم تأثيرها وكيفية مواجهتها بفعالية .في الإطار ذاته، يجب الإشارة إلى أن العملية الدقيقة لمواجهة المعلومات المضللة وتعزيز الوعي العام تتطلب التعاطف والتفاهم المتبادل بين الجماهير والوسائل الإعلامية .يجب أن نتذكر أن الحقيقة لا تملك حزبية، (Muhammed T, 2022) وأن النقد البناء والتحليل الهادف هما أدوات قوية لكشف المعلومات المضللة ونشر الحقيقة kبالتأكيد، يوجد تحدي في تحقيق هذه الأهداف بشكل فعال في ظل وجود تيارات ومصالح تسعى لتوجيه الرأي العام وتشويه الحقائق .ومع ذلك، يمكننا جميعًا أن نلتزم بالحقيقة والشفافية والتحليل العميق قبل اتخاذ أي قرارات أو تكوين أي آراء .لذلك، يجب على الجميع أن يكونوا حذرين ويعتمدوا على مصادر موثوقة وموثوقة للحصول على المعلومات .يجب أن نطلب الأدلة والأبحاث المستقلة ونعكس على تأثير المعلومات المضللة قبل أن نقدم أي نقاشات أو ادعاءات .إن الوعي الشامل والتفكير النقدي هما الأدوات الأساسية للتصدي للمعلومات المضللة والسعي لتحقيق الحقيقة في النهاية .في العصور الحديثة،(Walter, 2021) شهد العالم تزايداً كبيراً في القدرة على الوصول إلى المعلومات .ومع ذلك، يجب أن نكون حذرين تجاه هذا الزخم الهائل للمعلومات، حيث يمكن أن ينشأ سوء تفاهم وإشكاليات أخرى .واحدة

من أكثر الأمور المشتركة في الحرب الفلسطينية الإسرائيلية هي المعلومات المضللة، وتشمل هذه العمليات استخدام الأخبار الزائفة ونشر الشائعات وتشويه الحقائق .ويتم استخدام هذه الأساليب لترغيب الجمهور في اعتقاد أن معيشة الأطراف المتنازعة أكثر صعوبة مما هي عليه في الواقع تعتبر المعلومات المضللة واحدة من أكثر الأدوات استخدامًا في الحروب الحديثة، حيث تساهم في تشويه الحقائق وتغيير وجهة نظر العامة .ومن المهم أن نفهم كيفية التعامل مع هذه الأنواع من المعلومات بشكل فعال وفي الحفاظ على صحة حياة الأفراد والمجتمع (Neely, 2021) .يعتبر بناء الوعي العام وتعزيز الثقافة اللغوية والعقلية وأخذ الوقت لفحص المصادر والحقائق والأدلة جميعها أدوات هامة في الكشف عن المعلومات المضللة وحماية أنفسنا ومجتمعنا .من الضروري أن نولي هذا الموضوع اهتمامًا كبيرًا، حيث أن العواقب الناتجة عن تصديق المعلومات المضللة يمكن أن تكون وخيمة .وبالتالي، يجب أيضًا أن نحث المؤسسات الإعلامية على ممارسة دورها بشكل أفضل في منع انتشار المعلومات المضللة ونشر الحقيقة.

4- أنواع المعلومات المضللة في الحرب الفلسطينية الإسرائيلية

تتنوع أنواع المعلومات المضللة في الحرب الفلسطينية الإسرائيلية بشكل كبير ومتنوع، فمن تضليل الجمهور بشأن الأحداث والمعلومات الحقيقية، وصولاً إلى التلاعب بالصور والفيديوهات لتشويه صورة الأطراف المتصارعة بالإضافة إلى ذلك، يتم نشر الأخبار غير المؤكدة والشائعات بشكل واسع لخلق الفوضى وتشتيت الرأي العام، وأحياناً يتم توجيه اتهامات كاذبة لإظهار جانب واحد بشكل سلبي وتأثيره على الحرب والتوترات .وفهم أنواع هذه المعلومات المضللة وتحليلها بدقة يساهم في وضع استراتيجيات فعالة لكشف آفة الادعاءات الكاذبة والتعامل مع تأثيرها السلبي على الصراع .ومن ضمن تلك التلاعبات المضللة، (Ferrara, 2020) يوجد تلاعب بالإحصاءات وتشويه للوقائع التاريخية وانتشار الأقاويل والشائعات، حيث يتم نشرها وترويجها بشكل واسع في وسائل التواصل الاجتماعي للتأثير على الرأي العام العالمي .بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام وسائل الإعلام من قبل الأطراف المتنازعة كأدوات لنشر معلومات مجتزأة وتوجيه الرأي العام في اتجاهات معينة، لذا فمن الضروري التعرف على هذه الأساليب المعلوماتية المضللة وتطوير آليات لمكافحتها، وذلك من خلال زيادة الوعي العام وتدريب الجمهور على كشف الأخبار المزيفة وتحليل المصادر

المشكوك فيها والاعتماد على مصادر موثوقة للحصول على المعلومات الصحيحة والدقيقة . (Tandoc Jr, 2020)بالنظر إلى التاريخية الطويلة للنزاع بين إسرائيل وفلسطين، من المهم وضع إطار شامل لفهم المشكلة على نحو متكامل وتحسين الحوار والتفاهم بين الأطراف المعنية .علاوة على ذلك، ينبغي تنمية القدرات الاستشرافية والتحليلية لدى الجمهور لتحقيق صحة المصادر وتجنب الوقوع في فخ الأخبار والمعلومات المضللة .هناك حاجة ماسة إلى تقديم التعليم والتوعية المستمرة للجمهور حول كيفية التعامل مع المعلومات المضللة وكشف الأكاذيب .يجب أن تكون هناك جهود مشتركة من المجتمع الدولي والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام لمحاربة انتشار الأخبار المزيفة وتعزيز التفكير النقدي والقدرة على تقييم المصادر وفهم السياق بشكل صحيح (Aimeur، 2023) مع التقدم التكنولوجي المتسارع، يجب أن نكون حذرين في انتشار المعلومات الخاطئة والتلاعب الإعلامي .يجب على الجميع تطوير المهارات الضرورية للتفكير بشكل منهجي وتحليل الأدلة والتحري وراء الشائعات وتحديد مصادر المعلومات غير الصحيحة لا ينبغي الاعتماد فقط على العناوين والمقالات العابرة، بل يجب علينا البحث والتمحيص والتحقق من أي معلومة قبل أن نؤمن بها أو نشاركها مع الآخرين .باختصار، يجب ألا ننسى أن الحقيقة هي السلاح الأقوى في مكافحة المعلومات المضللة ونشر الوعي والمعرفة (Pulido, 2020) يتوجب علينا جميعًا أن نعمل معًا لمحاربة الأخبار المزيفة والشائعات وتوجيه الرأي العام نحو فهم الحقائق وتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة .من خلال العمل المشترك والتعليم المستمر، يمكننا بناء مجتمع يسوده الوعي والتسامح والتفهم المتبادل، وبذلك نستطيع تحقيق التغيير الإيجابي الذي نريد رؤيته في العالم .

5- تأثيرات المعلومات المضللة على الصراع

تتسبب المعلومات المضللة بشكل كبير جداً في تأجيج وتفاقم الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وهذا يؤدي بلا شك إلى زيادة التوتر المستمر بين الأطراف المتصارعة، فالمعلومات المضللة ليست مجرد كلام فارغ ، بل إنها تسبب تشويهاً خطيراً وبشكل كبير للحقائق الواقعية وإثارة الانقسامات الفرقة والاختلافات العميقة بين الشعبين المحتدمين والمتحاربين .ولا ينبغي أن نغفل أيضاً عن تأثير هذه المعلومات الخبيثة والمضللة على وجهات نظر ومواقف الجمهور المختلفة والمتعارضة،(DI Domenico, 2021) وكيف أنها تُشكل تحدياً هائلاً جداً وفعلياً

وحقيقياً وذات تأثير سلبي هائل على جميع جهود التسوية والسلام في المنطقة الشرق ومع هذا، يُلاحَظ أيضاً أنها تلقي بظلالها للوصول إلى حل سياسي جدي يُنهي هذا الصراع العنيف (Meel, 2020) فإحدى التأثيرات السلبية المدمرة والهائلة بالتأكيد تكمن في تأثيرها الداخلي والخارجي على قرارات السياسيين والمجتمع الدولي بأسره، ولذا، يجب توخي الحذر ومكافحة المعلومات المضللة بكل قوة ومجهود وإيقاف تفاقمها السلبي والهائل والعنيف والشديد للحفاظ الجاد على فرص السلام والاستقرار في هذه المنطقة المضطربة (Ferrara، 2020).

6- دور الاعلام الرقمي في كشف المعلومات المضللة

يأتي دور الاعلام الرقمي في كشف المعلومات المضللة في الحرب الفلسطينية الإسرائيلية من خلال توفير منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية التي تعمل على نشر المعلومات الصحيحة وكشف الأخبار المضللة بطرق متنوعة ومتعددة يقوم الاعلام الرقمي بتوفير وسائل التواصل الفعالة والفاعلة والتي تتيح للأفراد والمجتمعات نشر الحقائق والتحقق من المعلومات بشكل سريع ودقيق، (Muhammed T، 2022) فضلاً عن توفير الوسائل اللازمة للتفاعل والتعبير عن الآراء والتعليقات على المعلومات المنشورة كما أنه يعمل على تعزيز الوعي والثقافة الرقمية بين الناس وربطهم بشبكة واسعة من المصادر الموثوقة والمواقع التي تقدم معلومات موثوقة وشفافة، (DI Domenico، 2021) بحيث يكون للأفراد القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة استنادًا إلى المعلومات الصحيحة والموثوقة .تعزز أيضًا الاعلام الرقمي التفاعل الاجتماعي والحوار البناء بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، وتعزيز التعاطف والتضامن والتفاهم المشترك في سبيل إحلال السلام وتحقيق العدالة في المنطقة.

7- أمثلة عملية على كيفية كشف المعلومات المضللة باستخدام الاعلام الرقمي

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي كأداة رئيسية وفاعلة جداً في كشف المعلومات المضللة والتلاعب في الحرب الفلسطينية الإسرائيلية .فعن طريق تقنيات الفحوصات الرقمية المتطورة، تمكنت هذه الوسائل من كشف وفضح صور مزورة تم استخدامها لزيادة حدة المأساة الإنسانية في المنطقة (MOLINA، 2021) .حيث تم تلاعب بالتفاصيل والتغيير في الصور بما يؤدي إلى تحريف الحقائق وخلق مشاعر سلبية من العداء والانتقام .بالإضافة إلى ذلك، استعانت وسائل التواصل الاجتماعي بتكنولوجيا متقدمة لكشف الفيديوهات المفبركة والتي تظهر أحداثاً مزيفة تم تغييرها لخلق صورة مغايرة تماماً للواقع (Aimeur، 2023) وعلى ضوء قدرتها

الفريدة في تحليل الصور والفيديوهات بأعلى درجات الدقة والتحقق، تمكنت هذه الوسائل من كشف أي إضافات أو تلاعب تمت بها تلك الوسائل.

المبحث الثالث

يتناول هذا المبحث التحليل الكيفي لمنصات التواصل الاجتماعي حول بعض الصور المضللة حول الصراع الفلسطني الاسرائيلي

صورة مضللة تضهر مجندتين في الجيش الاسرائيلي

تداولت حسابات على موقع التواصل الاجتماعي إكس، في إبريل الفائت، صورة ادعى متداولوها أنها تظهر مجندتين في الجيش الإسرائيلي، أصرتا على إقامة زفافهن في ثكنة للجيش الإسرائيلي واقعة على حدود غزة، حيث سقطت عليهن قذائف هاون خلال الزفاف، ما تسبب في بتر أقدامهن، ونقلهن للعناية المشددة.

من خلال التحقيق تبين ان الصورة تعود الى مقالة نشرت في مجلة +972، وتعود إلى الثامن من مارس 2015، وتوثق متظاهرين فلسطينيين في قرية المعصرة في الضفة الغربية، يحتجون على القوانين الإسرائيلية التي تعرقل عقد زواج الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وفي الداخل المحتل، ولم تكن تلك المرة الأولى التي نُشرت فيها الصورة، بل نشرها أولًا موقع "إن تي في" في يناير/كانون الثاني 2012، ضمن خبر عن مصادقة المحكمة العليا في إسرائيل على قانون يقيد الزواج بين الفلسطينيين والإسرائيليين

"نشر حساب إسرائيل بالعربية في 22 يوليو/تموز الفائت، صورة لجندي إسرائيلي يحمل قطة صغيرة وسط قطاع غزة، مع تعليق "الإنسانية تتجلى حتى في ساحة المعركة"، في إشارة لإنسانية جنود الاحتلال في التعامل مع الحيوانات خلال الحرب على غزة"، لكن خلال الحرب التي انطلقت منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الفائت، وجد أنّ الجيش الإسرائيلي تسبب في قتل حيوانات وتجويعها،إذ أقدم جيش الاحتلال في شهر فبراير/شباط الفائت، على تدمير حديقة الحيوانات في حي الزيتون شرقي مدينة غزة، ومنع طاقم البلدية من الوصول إليها، كما أصيب عاملين بها ومُنع وصول الطعام الخاص بالحيوانات ما تسبب في نفوقها جوعًا، ووفقًا لبيان بلدية غزة فإن الحديقة تضم نحو 100 حيوان بين أليف وشرس.

صورة من الحرب في سوريا استخدمت بشكل مضلل في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ونشر المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، فيديو يزعم أنه يظهر إطلاق حماس صواريخ من مناطق "آهلة بالسكان، وقال عوفير جندلمان في تلك التغريدة: "حوالي ثلث الصواريخ البالغ عددها 250 صاروخا سقطت داخل قطاع غزة وقتلت فلسطينيين"،كن عملية التحقق التي قمنا بها أثبتت أن هذا الفيديو قديم وتم تصويره في سوريا، وليس في غزة، وصور هذا الفيديو لإحدى العمليات التي قامت بها قوات الجيش السوري مستهدفة جماعات سورية معارضة في مدينة درعا عام 2018،وصنف موقع تويتر هذه التغريدة بأنها "مادة إعلامية تحتوى على تلاعب"، مضيفا روابط للفيديو الأصلي من أجل تقصي الحقائق، ومؤكدا أن مقطع الفيديو صور أثناء الحرب في سوريا، وبعد التعرض لهذه الانتقادات، حذف عوفير الفيديو من على حسابه على تويتر.

فيديو لنماذج صواريخ غير حقيقية استخدم بشكل مضلل في تغطية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

ونشر على نطاق واسع أيضا فيديو يُزعم أنه لحركة حماس اثناء نقل منصة إطلاق صواريخ متحركة في أحد شوارع غزة، وفي خلفية الفيديو صوت طفل يتكلم، ونشر الفيديو على حساب أمريكي موال لإسرائيل زعم أنه "مرة أخرى نرى حماس تستخدم المدنيين كدروع بشرية لقتل اليهود وهم متأكدون أن إسرائيل لن تصعد حتى لا تعرض أبرياء للخطر"، لكن تبين بعد التحقق من الفيديو أنه صور في مدينة أبو سنان في منطقة الجليل في إسرائيل.

وقال إريك تولر، الباحث في التحقق في مواد المصدر، إن هذا الفيديو هو لنماذج صواريخ تستخدم في مناورات عسكرية إسرائيلية، وحذف الفيديو من على الحساب الذي نشره مع اعتذار الحساب عن نشر "معلومات غير صحيحة".

هذه الصورة ملتقطة عام 2022 خلال مناورة في غزة وليست لجنودٍ إسرائيليين أسرتهم حماس خلال هجومها الأخير وكالة الصحافة الفرنسية -ميزان فرانس برس

ويمكن القول "من الأسباب الممكنة خلف نشر هذه المعلومات المضللة يمكن أن تكون نوع من **البروباغندا السياسية** أو "ماكينة إعلامية"، تدار من قبل جهات وأحزاب ومجموعات هذه المصادر هي ممكنة، و لا يمكن ألّا تُأخَذ بعين الاعتبار، ويوضح **محمود غزيل**، تبين له أن هذه الحسابات التي تنشر المعلومات المضللة، ليست مترابطة مع بعضها البعض والدافع الأساسي من وراء إنشاء هذه الحسابات وإعادة نشر المواد القديمة والمضللة قد تكون بنسبة كبيرة هدفها الربح المالي بواسطة برنامج التربح والحصول على الإعلانات بشكل أكبر من وراء كمية المشاهدات العالية وبالتالي الحصول على مردود مالي" معتبرًا أن السبب هو بشكل أساسي "النظام الذي أنشأه و أعلن عنه **إيلون ماسك**، بغية جذب النسبة الأكبر من المستخدمين على **منصة إكس**، ما دفع من هم وراء هذه الحسابات لإعادة استخدام فيديوهات قديمة و إعادة نشرها على أنها من الأحداث الحالية بين **فلسطين وإسرائيل**، والهدف لزيادة المشاهدات وتراكمات المشاهدات والحصول على مردود مادي من الإعلانات بشكل أكبر."

فيديو لا يظهر "جنازة مزيفة" في غزة

ونشر بعض المستخدمين الإسرائيليين البارزين على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو زعموا أنه لفلسطينيين أثناء مراسم جنازة مزيفة يدعون أنها لفلسطيني قتل جراء غارة جوية إسرائيلية، وذلك بهدف كسب التعاطف العالمي، ويظهر الفيديو، الذي نشره مستشار لوزارة الخارجية الإسرائيلية، مجموعة من الشباب يحملون على أكتافهم ما يبدو وكأنه جثمان مغطى بكفن، وبمجرد سماع هذه المجموعة صافرات الإنذار، يتركون الجثمان على الأرض ويلوذون بالفرار، وبعد أن ترك الجثمان، الذي يفترض أنه لشخص ميت، ينهض ويهرب هو الآخر،وأثناء التحقق من هذا الفيديو، تبين أنه يرجع إلى مارس/ آذار 2020، ويرجح أنه لمجموعة من الشباب في الأردن كانوا يستهدفون التحايل على القيود الصارمة المفروضة من أجل الحد من تفشي فيروس كورونا في البلاد، وذلك من خلال ادعاء أنهم يشيعون جنازة، ونُشر هذا الفيديو مئات المرات باستخدام وسم #Palywood، الذي يعني "هوليود الفلسطينية"، من قبل مستخدمين داعمين لإسرائيل على المنصات الرئيسية للتواصل الاجتماعي.

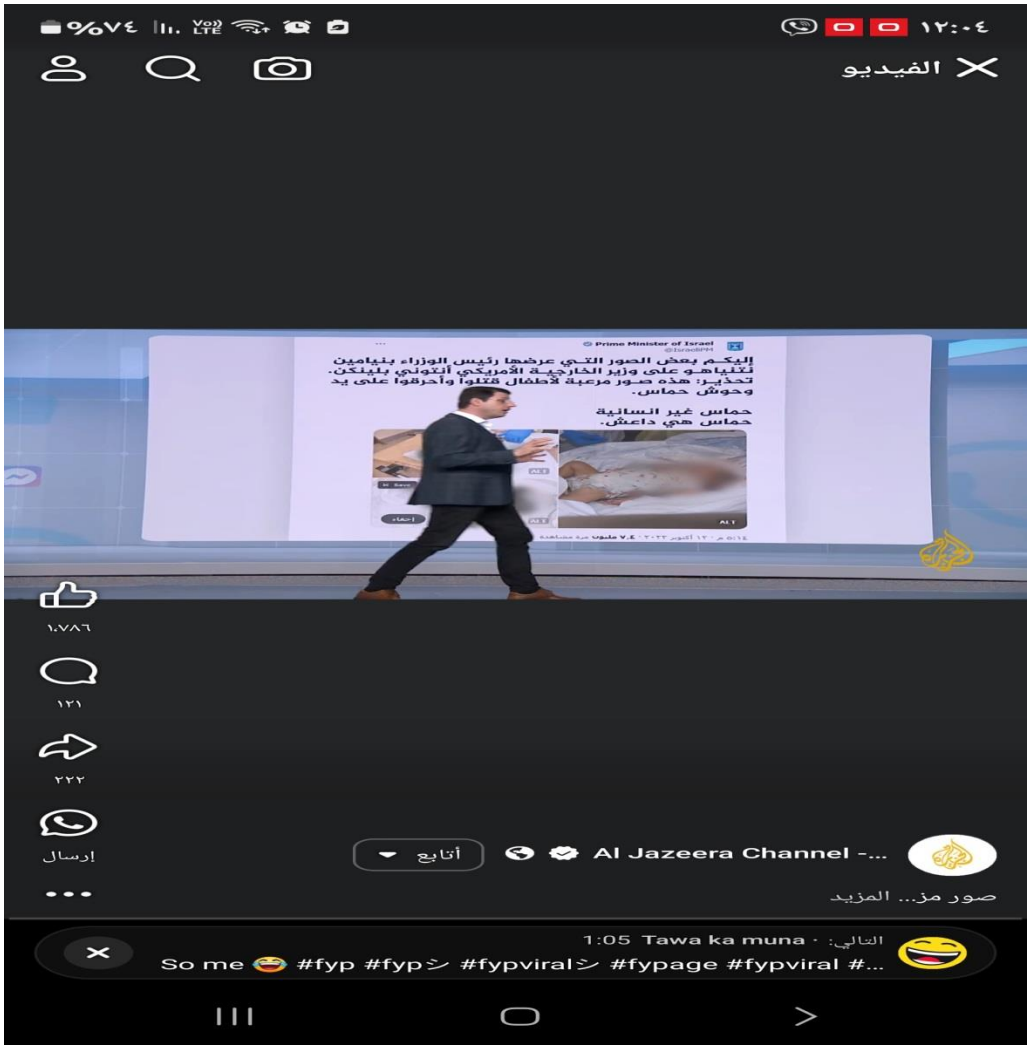

صور مزيفة عرضها رئيس الوزراء الاسرائيلي على وزير الخارجية الامريكي انتوني بلنكن تحذير هذه الصور لاطفال احرقو على يد وحوش حماس والتي تبين زيفها وهي عبارة لكلب محروق وتم تعديلها بواسطة الذكاء الصناعي مما يدل ان اسرائيل استخدمت جميع وسائل التزييف من اجل كسب الراي العام العالمي من خلال التضليل الاعلامي لبيان ان حماس والفلسطنين غير انسانيين فيما علق الرئيس الامريكي حول الصورة " لم ارى اتخيل ارهابيين يقطعون رؤوس اطفال" ثم نفى البيت الابيض ان بايدن قد راى اي صور لاطفال اسرائيليين مقتولين.

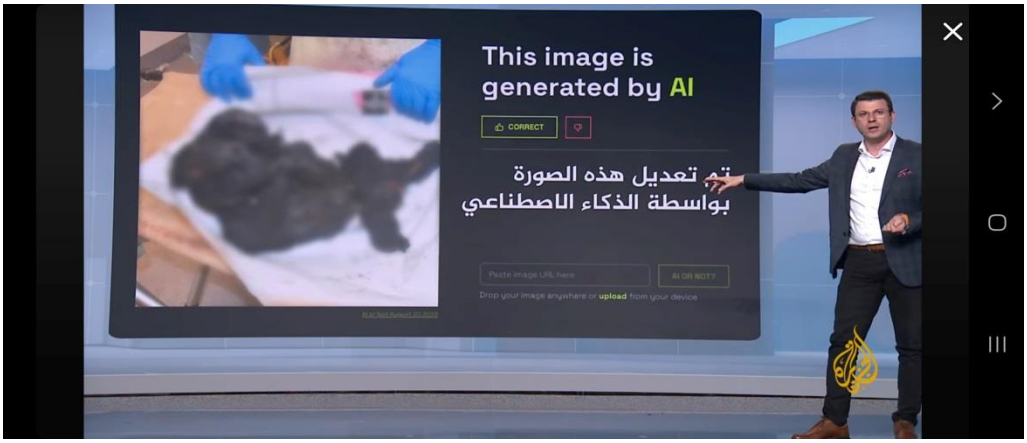

تعديل الصورة بالذكاء الصناعي

الصورة الحقيقية

مقطع الصبي والجنرالات

في هذا الصدد، انتشر بشكل كبير خلال ساعات، مقطع فيديو يظهر صبيا صغيرا ملقى على الأرض وسط بركة من الدماء، بينما يقف بجانبه رجل يرتدي زيا عسكريا يشبه زي الجيش الإسرائيلي، وجاء في التعليق المرافق للفيديو، الذي حصد أكثر من مليوني مشاهدة على منصة "إكس": "إسرائيل وهي تحاول تصوير لقطات مزيفة للوفيات"، لكن في الواقع، المقطع مأخوذ من لقطة من وراء الكواليس لفيلم فلسطيني قصير بعنوان "مكان فارغ". مما يدل التضليل الاعلامي من قبل الاسرائيليين في نشر لقطات مزيفة للوفيات مع بيان انها حقيقية للتاثير على الراي العام العالمي من اجل الوقوف معها في عدوانها على الفلسطنين .

نتائج الدراسة

1- اظهرت نتائج الدراسة تزييف من قبل الاعلام الاسرائيلي بشكل كبير خلال الحرب مع الفلسطنين واستخدمت اسرائيل الذكاء الصناعي في بعض المقاطع لتبين على انها حقيقية وقامت بنشرها على المنصات الاجتماعية بشكل كبير وواسع وذلك لكسب الراي العام والوقوف معها في حربها ضد الفلسطنين مصورين انفسهم على انهم هم من تعرض الى الظلم من قبل حماس وتم نشر هذه المقاطع على جميع منصات التواصل الاجتماعي (منصة x – وفيس بوك – تلكرام – يوتيوب) وغيرها من المنصات من اجل كسب الراي العام العالمي.

2- كان للاعلام الرقمي دور كبير في الكشف عن المعلومات المضللة وتزييف الحقائق الذي يحصل لمقاطع الفديو والصور من خلال مقارنتها بالصور الحقيقية .

3- قيام داعمين لاسرائيل على تداول الصور ومقاطع الفديو المزيفة وبشكل واسع على المنصات مع علمهم بتزييف تلك الصور ومقاطع الفديو.

4- قيام اسرائيل بعرض مقاطع قديمه لتضليل الراي العام على انها حديثة.

5- تاثر بعض الشخصيات السياسية والفاعلة بالعالم بالمقاطع المصورة المضللة واتخاذ مواقف صريحة ضد الفلسطنين.

6- اشارت نتائج الدراسة الى استخدام الذكاء الصناعي بشكل واسع في تزييف الحقائق وتضليل الراي العام من قبل الاعلام الاسرائيلي.

7- لم تكن وسائل الاعلام الاسرائيلية محايدة ابدا بل كانت تقوم بنقل الاخبار المزيفة والمعلومات المضللة.

التوصيات

1- يجب على الاعلام العربي الكشف عن التضليل الاعلامي الذي يمارسه العدو الاسرائيلي من خلال تشكيل غرف اعلاميه متخصصه لكشف التزييف والتضليل.

2- الاستعانه من قبل الاعلاميين بالذكاء الصناعي لكشف التزييف والتضليل الذي يحصل للصور ومقاطع الفديو.

3- الكشف من قبل الاعلام العربي للراي العام للتضليل الذي يحصل على الصور ومقاطع الفديو ونشره بشكل واسع حتى يعلمو الحقيقة .

مراجع الدراسة

(n.d.).

Baines, D. (2020). Defining misinformation, disinformation and malinformation: An urgent need for clarity during the COVID-19 infodemic. Discussion papers. *Researchgate.net*.

Buchanan, T. (2020). Why do people spread false information online? The effects of message and viewer characteristics on self-reported likelihood of sharing social media. *Plos one.Plos.org*.

DI Domenico, C. s. (2021). Fake news, social media and marketing: A systematic review. *Journal of Business Research. cardiff.ac.uk*.

Fake news, disinformation and misinformation in .(2023) .Brassard,G Aimeur &،E., Amri,S .*Social Network Analysis and Mining Springer.com* .social media: a review

Ferrara, E. C. (2020). Misinformation, manipulation, and abuse on social media in the era of COVID-19. . *Journal of Computational Social.springer.com*.

Luo, M. M. (2022). Credibility perceptions and detection accuracy of fake news headlines on social media: Effects of truth-bias and endorsement cues. *Communication Research , HTML*, 171-195.

Fake news hs not simply false information :A concept .(2021) .M.D.,Sundar MOLINA *American behavioral scientist* .explication and taxonomy of online content .212-180 ،*sagepub.com*

Meel, p. V. (2020). Fake news, rumor, information pollution in social media and web: A contemporary survey of state-of-the-arts, challenges and opportunities. *Expert Systems with Applications.prohic.nl*.

Muhammed T, S. &. (2022). The disaster of misinformation: a review of research in social media. *international journal of data science and analytics, springer.com*, 271-285.

Neely, S. E. (2021). Health information seeking behaviors on social media during the COVID-19 pandemic among American social networking site users: survey study. *Journal of medical internet research.jmir.org*.

Pulido, C. M.-e. (2020). A new application of social impact in social media for overcoming fake news in health. International journal of environmental research and public health. *mdpi.com*, 17(7) 2430.

Tandoc Jr, C. L. (2020). Diffusion of disinformation: How social media users respond to fake news and why. *Journalism.HTML*.

Walter, N. ,. (2021). Evaluating the impact of attempts to correct health misinformation on social media. *academia.edu*.